

التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح

. @ 114 @

قوله ومن أمثلة ذلك حديث جعلت لنا الأرض مسجداً وجعل تربتها لنا طهوراً فهذه الزيادة تفرد بها أبو مالك سعد بن طارق الأشجعي وسائر الروايات لفظها وجعلت لنا الأرض مسجداً وطهوراً انتهى .

وإنما تفرد أبو مالك الأشجعي بذكر تربة الأرض في حديث حذيفة كما رواه مسلم في صحيحه من روايه أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة وقد اعترض على المصنف بأنه يحتمل أن يريد بالتربة الأرض من حيث هي أرض لا التراب فلا يبقى فيه زيادة ولا مخالفة لمن أطلق في سائر الروايات .

والجواب أن في بعض طرقه التصريح بالتراب كما في رواية البيهقي وجعل ترايبها لنا طهوراً ولم يتقدم من المصنف ذكر لحديث حذيفة وإنما أطلق كون هذه اللفظة تفرد بها أبو مالك فلذلك أحببت أن أذكر أنها وردت من رواية غيره من حديث علي وذلك فيما رواه أحمد في مسنده من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي الأكبر أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (أعطيت ما لم يعطه أحد من الأنبياء) فذكر الحديث وفيه (وجعل التراب لى طهوراً) وهذا إسناد حسن وقد رواه البيهقي أيضاً في سننه من هذا الوجه